



رمضان في حياتهم

قال ﷺ: 'اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء، فينظر الله إلى تافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا. فإن الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل'. فوَقْنَا في رمضان ائمن الاوقات وانفسها. وكل منا يقضي هذا الشهر الفضيل بطريقته. فكيف تقضي يومك في رمضان وماذا تقدم فيه؟.. حلقات يومية نتعرف خلالها على كيفية قضاء الشهر.

غيداء الذهبيم:

قررت العزلة في العشر الأواخر وإذا بابنتي تنجب وقضيت الوقت في الاهتمام بها وبرضيعها

ذلك، ولكن في ليلة السابع والعشرين ولدت ابنتي وقضيت هذا اليوم في المستشفى معها واستقبلت الأهل والأصدقاء الذين جاءوا يسلمون عليها ويهنئون على سلامتها. ثم أكملت الشهر وأنا أهتم بالولادة ورضيعها ولم أستطع تنفيذ ما عقدت العزم عليه، وعلمت ان الله استبدل ما نويت الى ما هو أفضل منه فقد نحصل على اجر في مساعدة الآخرين وقضاء حاجاتهم أكثر من أجر الخلوة والله الحمد.

وأرى ان السعي لقضاء حوائج الناس سواء القريبون أو غيرهم من الشفاعة الحسنة التي أمرنا الله تعالى بها لقوله (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلاً).

ولقد نويت قبل ولادة ابنتي التفرغ للعبادة وأتذكر ما روى ان ابن عباس ؓ كان معتكفا في المسجد النبوي فجاءه رجل يستعين به على حاجة له فخرج معه فقالوا له كيف تخرج من المعتكف. فقال لأن أخرج في حاجة أخي خير لي من ان أعتكف في مسجد رسول الله ﷺ شهرا كاملا.

تحديثنا اليوم من جمعية الرعاية الإسلامية ومسؤولة معرض الدانة غيداء الذهبيم فتقول: رمضان يعني شهر الخير من كل جوانب الحياة أولا في الحرص على الاجتماعات العائلية في أول رمضان لمباركة الشهر للجميع، خاصة كبار السن وصدقات أمس - رحمة الله عليها - وبعدها الاستعداد لزيادة العبادة في كل مجالاتها من صلاة وفعل الخيرات للقريب والبعيد وقراءة القرآن وغيرها، وأيضا تجديد النية لكل عمل وقول حتى إعداد الطعام للعائلة أو القيام بتوزيعه على الجيران. فحسن النية يجعله طاعة تُؤجر عليها لإعادة تعودنا على القيام بها.

وأيضا أن نتذكر ان رمضان شهر عبادة وليس شهر طعام فنجعل جل وقتنا في المطبخ أو التسوق أو البحث عن الجديد في المطابخ.

موقف

من أهم المواقف التي لا تنسى، أتذكره مرة حضرت محاضرة اثرت في كثيرا وبقوة وكانت المحاضرة تتحدث عن أهمية الزمالة عن الناس في العشر الأواخر من رمضان والتفرغ والتركيب في العبادة. وعقدت العزم على المحاولة لإتمام

زوجات الأنبياء

أم أبيها فاطمة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة

محمد مضعفة مني، وإنما أكره أن يفتنوها وإنما والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنيت عدو الله عند رجل واحد أبدا.

وكانت فاطمة رضي الله عنها تشبه أباه في سمته وهديه وحديثه ومشيته وقيامه وقعوده تقول عائشة: رضي الله عنها ما رأيت أحدا كان أشبه سمته وهديا ودلا والهدى والدل برسول الله ﷺ من فاطمة كرم الله وجهها. وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها، وقد نزل ملك فيبشر رسول الله ﷺ بأن ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة فقال ﷺ: إن هذا ملك لسم ينزل الأرض قط قبل الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

توفيت رضي الله عنها سنة إحدى عشرة بعد النبي بستة أشهر.

حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك، فانطلق أحدهم الى ابنته فاطمة وأخبرها فجاءت مسرعة وألقت السلي عن ظهر أبيها ﷺ وأقبلت عليهم تسبيهم وتشتمهم وهم صناديد قريش ورؤوسها فلم يردوا عليها.

تزوج علي بن أبي طالب ؓ فاطمة رضي الله عنها بعد غزوة بدر في السنة الثانية، فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا مات صغيرا وأم كلثوم الكبرى التي تزوجها عمر ؓ، وزينب الكبرى، وقد خطب علي بنت أبي جهل علي فاطمة، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت له: ان قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ وتشهد وقال: أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت

سأل جعفر وعلي وزيد رسول الله ﷺ: من أحب اليك؟ قال: «فاطمة» وهي فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، وبضعه منه، سيدة نساء أهل الجنة، أمها خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.

وقد ولدت فاطمة رضي الله عنها في الإسلام وقيل قبل البعثة بخمس سنين في مكة، ولها أسماء متعددة منها: فاطمة، المباركة، الزكية، الصديقة، الراضية، الزهراء، الطاهرة وكان يطلق عليها أم النبي أو أم أبيها وقد كان لفاطمة الزهراء قوة نفس منذ صغرها، وكانت تدافع عن أبيها ﷺ وتدفع عنه الأذى وذات يوم كان رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة ورؤوس قريش في مجالسهم فعمدوا إلى وضع سلى جزور وهي كالمشيمة للطفل على ظهر النبي ﷺ وهو ساجد فثبت النبي ساجدا، فضحكوا

إفشاء السلام وصايا نبوية

ووجوب رد السلام لمن ألقى: فيجب على الإنسان أن يرد السلام، قال: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» ويجزئ عن الجماعة الجالسين أن يرد أحدهم لقوله: «يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم».

ورد التحية بأحسن منها أو ردها، وذلك لقول القرآن (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) النساء: 86.

واجتناب تحية الموتى: وهي أن يقال: عليك السلام يا فلان. بل يقول: السلام عليك... فإن النبي أتاه رجل فقال له: عليك السلام يا رسول الإسلام فقال له النبي ﷺ: «لا تقل: عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى».

وعدم التشبه بغير المسلمين في تحيتهم: سواء كان التشبه بهم في حركاتهم، أو في ألفاظهم، فإن مشابهتهم محرمة. وقد نهى عنها النبي ﷺ حيث قال: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى». ورد تحية غير المسلم بقول: وعليكم؛ فإن نفرا من اليهود مروا بالنبي فقالوا له: السلام عليك. فقال لهم: «وعليكم...» وقال: «إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول: السلام عليكم. فقولوا: وعليكم».

إفشاء السلام مما أمر به الرسول ﷺ، فقد قال: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وقوموا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

وأن يبدأ المرء من لقيه بالسلام فهذا من حق المسلم على أخيه المسلم، كما قال: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه...».

والحرص على استعمال تحية الإسلام، وهي التحية التي شرعها الله للعبادة، والتي تعد شعارا للمسلمين، وهي تحية الملائكة، وتحية أهل الجنة، وهي قول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإن النبي ﷺ قال: «ما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله. فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم أذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملائمتهم جلوس - قل: السلام عليكم. قالوا: وعليكم السلام ورحمة الله. ثم رجع إلى ربه. فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم...».

والحرص على إلقاء السلام كاملا: فإن ذلك أعظم للأجر، وأكمل وأحسن، وقد جاء رجل إلى النبي فقال: السلام عليكم، فقال النبي: «عشر»، وجاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي: «عشرون». وجاء ثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي: «ثلاثون» يقصد بذلك الحسنات، فكلما كان السلام أكمل كلما كان الأجر أعظم.

مساجد الرحمن

مسجد

السلطان قابوس الأكبر

من روائع العمارة الإسلامية في العصر الحديث جامع السلطان قابوس الأكبر، ويبلغ ارتفاع قبته 50 مترا وتصل المساحة الإجمالية للصحن الخارجي 24,400 متر مربع. ويتميز بالرخام المزخرف والتمازج في لون الحجر مع لون الزجاج المنقوش بلونه الأزرق في النوافذ تمازج جميل في حد ذاته.

